

¹ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأُمَمُ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ الرَّبُّ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، كُلَّ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا جَمِيعَ حُرُوبِ كَنْعَانَ ² إِنَّمَا لِمَعْرِفَةِ أَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَعْلِيمِهِمُ الْحَرْبَ. الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهَا قَبْلُ فَقَطُّ ³ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّيدُونِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ سَكَّانَ جَبَلِ لُبْنَانَ مِنْ جَبَلِ بَعْلَ حَرْمُونِ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ ⁴ كَانُوا لِمَتَحَانِ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، لِيُعْلَمَ هَلْ يَسْمَعُونَ وَصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَنْ يَدِ مُوسَى. ⁵ فَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسَطِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ ⁶ وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ لَأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ. ⁷ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَتَسَوَّاهُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالسَّوَارِي. ⁸ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَبَاعَهُمْ بِيَدِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ. فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ ثَمَانِي سِنِينَ. ⁹ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ الرَّبُّ مُخْلِصًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَخَلَّصَهُمْ. عَثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرِ. ¹⁰ فَكَانَ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ لِلْحَرْبِ فَدَفَعَ الرَّبُّ لِيَدِهِ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مَلِكِ أَرَامَ، وَاعْتَزَّتْ يَدُهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ. ¹¹ وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَمَاتَ عَثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ. ¹² وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْملُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، فَشَدَّدَ الرَّبُّ عَجَلُونَ مَلِكِ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ. ¹³ فَجَمَعَ إِلَيْهِ بَنِي عَمُّونَ وَعَمَالِيقَ، وَسَارَ وَضَرَبَ إِسْرَائِيلَ وَامْتَلَكُوا مَدِينَةَ النَّخْلِ. ¹⁴ فَعَبَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَجَلُونَ مَلِكِ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ¹⁵ وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمُ الرَّبُّ مُخْلِصًا إَهُودَ بْنَ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ، رَجُلًا أَعْسَرَ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعَجَلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ¹⁶ فَعَمِلَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَيْنِ طَوْلُهُ ذِرَاعٌ، وَتَقَلَّدَهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى. ¹⁷ وَقَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعَجَلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عَجَلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جِدًّا. ¹⁸ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ الْهَدِيَّةِ صَرَفَ الْقَوْمَ حَامِلِي الْهَدِيَّةِ. ¹⁹ وَأَمَّا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْمَنْحُوتَاتِ الَّتِي لَدَى الْجَلْجَالِ وَقَالَ، لِي كَلَامُ سِرٍّ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. فَقَالَ، اسْكُتْ. وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ جَمِيعُ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ. ²⁰ فَدَخَلَ إِلَيْهِ إَهُودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي غُرْفَةٍ صَيْفِيَّةٍ كَانَتْ لَهُ وَحْدَهُ. وَقَالَ إَهُودُ، عِنْدِي كَلَامُ اللَّهِ إِلَيْكَ. فَقَامَ عَنْ الْكُرْسِيِّ. ²¹ فَمَدَّ إَهُودُ يَدَهُ الْيُسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَضَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ. ²² فَدَخَلَ الْمِقْبِضُ أَيْضًا وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبَقَ الشَّحْمُ وَرَاءَ النَّصْلِ. لِأَنَّهُ لَمْ يَجْذِبِ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْحِتَارِ. ²³ فَخَرَجَ إَهُودُ مِنَ الرِّوَاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعُلْيَةِ وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا. ²⁴ وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عَبِيدُهُ وَنَظَرُوا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعُلْيَةِ مَقْفَلَةٌ، فَقَالُوا، إِنَّهُ مَغْطٍ رَجُلَيْهِ فِي الْغُرْفَةِ الصَّيْفِيَّةِ. ²⁵ فَلَبِثُوا حَتَّى خَجَلُوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعُلْيَةِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا. ²⁶ وَأَمَّا إَهُودُ فَتَجَا إِذْ هُمْ مَبْهُوثُونَ، وَعَبَرَ الْمَنْحُوتَاتِ وَتَجَا إِلَى سَعِيرَةَ. ²⁷ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ أَنَّهُ ضَرَبَ بِالْبُوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَتَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ قَدَّامَهُمْ. ²⁸ وَقَالَ لَهُمْ، اتَّبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمُوَابِيِّينَ لِيَدِكُمْ. فَتَنَزَلُوا وَرَاءَهُ وَأَخَذُوا مَخَاوِضَ الْأَرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَعْزُرُ. ²⁹ فَضَرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلُّ نَشِيطٍ وَكُلُّ ذِي بَأْسٍ، وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ. ³⁰ فَذَلَّ الْمُوَابِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً. ³¹ وَكَانَ بَعْدَهُ شَمْجَرُ بْنُ عَنَّاةَ، فَضَرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِتِّ مِائَةِ رَجُلٍ بِمِنْخَسِ الْبَقَرِ. وَهُوَ أَيْضًا خَلَّصَ إِسْرَائِيلَ.